

جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة

كلية الآداب والحضارة الإسلامية

قسم التاريخ / شعبة علم المكتبات

المادة : سياسة تنمية المجموعات (سداسية)

(ملخص دروس)

المستوى: السداسي السادس (السنة الثالثة)

2020-2019

إعداد أستاذ المادة: د. محمد رحايلي

Remmycf@gmail.com

يقول رانجانان : المكتبة مؤسسة نامية،

أي أنها مؤسسة تحتاج إلى التطوير والتعديل الدوري خاصة في مجال تنمية المقتنيات وبناء المجموعات. من أجل الاستجابة لمتطلبات المستخدمين أو المستعملين، في بيئة حديثة تتسم بالانفجار المعلوماتي الكبير. حديثا أصبح لزاما على المكتبات ومراكز المعلومات وضع سياسة جدية وجيدة، من اجل استشراف التغيرات المستقبلية في مجال تنمية وبناء مجموعات مكتبية جيدة وفعالة.

— رانجانان، عالم مكتبات هندي، له تصنيف سمي باسمه على غرار تصنيف ديوي. كما اشتهر بقواعده الخمسة، التي من بينها (المكتبة مؤسسة نامية، حافظ على وقت القارئ، لكل قارئ كتاب ولكل قارئ كتاب.....)

1. الخطوط الكبرى لسياسة تنمية المجموعات

- الهدف
- محتوى المخطط
- التوجهات الإستراتيجية
- النطاق
- مبادئ عامة
- اختيار وسائل المعلومات (المجموعات)
- أشكال أوعية المعلومات
- إدارة المجموعات المقتناة
- بعض السياسات الخاصة بنوع معين من المكتبات، مثلا الإهداء، الإيداع القانوني كما هو الحال بالنسبة للمكتبة الوطنية.

2. بيان سياسة تنمية المجموعات

1. الغرض الأهداف :

1.2 الغرض

- الغرض من وضع سياسة لتنمية المقتنيات هو إيجاد طريقة فعالة لتنمية مقتنيات المكتبة، والحفاظ عليها بوضع معايير للاختيار من بين مجموعات مختلفة من الموضوعات واللغات والتقنيات بهدف اعتماد أساس ثابت و متماسك لبناء مجموعات جيدة.

كما تستخدم هذه السياسة:

- كدليل إرشادي عند اختيار واقتناء وصيانة وتوفير سبل الحصول على المعلومات
- التوجهات والممارسات الإستراتيجية في تنمية مجموعاتها.
- ضمان اختيار وإدارة المصادر بما يفي احتياجات الجامعة في التعلم والتعليم والبحث العلمي.

2.2 الأهداف

- الهدف من وضع سياسة تنمية المجموعات هو التحكم في عملية اختيار المقتنيات، من خلال الاستعمال الجيد لمقدرات المكتبة المادية والعلمية المتاحة. واستغلالها بذكاء واحترافية، تضمن خدمات نوعية ترضي متطلبات المستفيدين، من خلال مبدأ الوفرة والجودة.

- اقتناء وتنظيم ونشر مواد المكتبة بكل الأشكال،
- دعم استخدام المستفيدين للمجموعات الغنية والمتنوعة،
- تنمية قدرات العاملين بالمكتبة من ذوي الكفاءة والجدارة والمعرفة والمهارة العالية،
- حفظ والحفاظ على مجموعات المكتبة للأجيال المقبلة، أي إدارة المصادر بفاعلية.

3 . التوجهات الإستراتيجية :

- تتضمن التوجهات الإستراتيجية لتنمية مجموعات أوعية المعلومات في مكتبة الجامعة ما يلي:
- الاهتمام بتنمية كفاءات المكتبيين والقيمين على الاختيار خصوصا.
- التركيز على إمداد البحث العلمي بالمصادر الجيدة والحديثة.
- مواصلة تطوير المجموعات الإلكترونية.

3. المجموعات في المكتبات

أ. مفهوم المجموعات في المكتبات: 'هي كل ما تقتنيه المكتبات ومراكز المعلومات وتجمعه من مواد مكتبية سواء كانت مطبوعة أو غير مطبوعة' وتعمل المكتبة على تنظيمها ، بأحسن الطرق من خلالها تقديم معلومات معينة يحتاجها المستخدم.

ويعني ذلك مصادر المعلومات بمختلف أنواعها.

ب. سياسة تنمية المجموعات : هي مجموعة من الإجراءات التي تتبع في اختيار المجموعات المكتبية كالتزويد والشراء والصيانة والتنقية.

كما تعرف بأنها عملية التحقق من مظاهر القوة والضعف في رصد المكتبة من أوعية معلومات في ضوء احتياجات المستخدمين من الموارد المتاحة للمجتمع ومحاولة علاج نقاط الضعف إن وجدت.

ب. أشكال المجموعات المعنية بالاقتناء في معظم أنواع المكتبات

- أشكال أوعية المعلومات
- المجلات أو الدوريات وهي المصادر الأكثر عملية وفعالية ضمن منتجات النشر الحديث. وذلك لحدثة مواضيعها، منهجية البحوث المنشورة في هذا النوع من الأوعية. لذا نجد اغلب المكتبات البحثية تفضل المجلات الورقية أو الاللكترونية في سياستها الموضوعية لتنمية مجموعاتها.
- الصحف: تضع بعض المكتبات في أولوية سياستها تدعيم مجموعاتها بالصحف لعدة أسباب:
 - أ. توفير سبل الوصول إلى الأخبار والأحداث الراهنة، حيث تشترك المكتبة في عدد من الصحف المطبوعة.
 - ب. توفير سبل الوصول إلى هذه المصادر لأهميتها في تدريس بعض التخصصات، أو بالنسبة للمكتبات العامة التي تعتمد على إتاحة الصحف وأرشفتها. وهي خدمة تضطلع بها هذه المؤسسات لخدمة مجتمعية وحفظ الذاكرة الوطنية.
- كتب مطبوعة :
- يتم اختيار الكتب المطبوعة تمهيدا لشرائها بمعرفة موظفي المكتبة بالتعاون مع القراء والرواد في معظم المكتبات أعضاء هيئة التدريس والباحثين، في المكتبات الجامعية على سبيل المثال.
- مواد غير الكتب:
- عند اختيار مواد غير الكتب تُتبع نفس معايير الاختيار المتبعة عند اختيار العناصر الأخرى. كما أن هناك اعتبارات إضافية يتم الأخذ بها، تشمل ما يلي:
- تطبيق شروط الترخيص، حيثما وجدت، على المكتبات (وليس الأفراد فقط)، مع إتاحة أسلوب مناسب للوصول إليها.
- شراء المواد في أحدث شكل معاصر لها، مثل أقراص الفيديو الرقمية DVD
- إذا كان متاحًا، يفضل توفير مواد تصحبها نصوص مترجمة لزيادة إمكانية وصول المستفيدين من ذوي الاحتياجات الخاصة إليها.

4. تقييم المجموعات

- يتم تقييم مجموعات أوعية المعلومات بالمكتبات عموماً بصفة دورية لضمان قدرتها على دعم متطلبات التعلم والتعليم والبحث العلمي في الجامعة وتحديثها واكتمالها وصلاحياتها. وعادة ما يتم تقييم المجموعات استناداً إلى:
- تطوير البرامج والمقررات الأكاديمية الجديدة.
 - إعادة هيكلة المجموعات الأكاديمية أو أجزاء منها.
 - إعداد خطط مصادر المعلومات استناداً إلى الموضوعات.
 - تطوير خطط الاستبعاد أو التعشيب. حيث يتم مراجعة واستبعاد مجموعات المكتبة سنوياً.
 - إتاحة تجريبية، وشراء قواعد بيانات رئيسية جديدة.
 - تجديد الاشتراكات.
 - إحصائيات الاستخدام. وذلك من خلال دراسة جدية ومعيارية لتوجهات ومتطلبات المستخدمين.
 - تؤخذ الاعتبارات التالية في الحسبان لتحديد المواد التي يتم استبعادها والتخلص منها:
 - المواد التي لا تلي احتياجات التعليم والتعلم والبحث العلمي للجامعة. نسخ متعددة لطبعات سابقة، مع الاحتفاظ بنسخة واحدة. وكذا المواد التي لا يوجد عليها طلب أو لا يتوقع طلبها. ومواد قليلة الاستخدام.
 - تعداد المستخدمين والباحثين والأكاديميين.
 - المصادر المتلفة وغير قابلة للترميم، ولاسيما تلك التي قد تُعرض مصادر أخرى لخطر التلوث.
 - مصادر تقادمت، وأصبحت مواد غير صحيحة (مثل مصادر المعلومات الطبية غير الصحيحة)؛ مصادر تكنولوجيا المعلومات المتقدمة.

5. كفاءات وخطوات إعداد سياسة تنمية المجموعات

ما يميز المكتبات الحديثة ليس حجم المكتبة ومجموعاتها، وإنما فعالية وجودة المجموعات التي تقتنيها وقدرتها على تلبية اهتمامات المستخدمين ، فقد تتشابه المكتبات في نواحي عديدة منها الفهرسة والتصنيف والتنظيم والخدمات التي تقدمها، لكن تظل المجموعات المكتبية محوراً أساسياً في تميز أي مكتبة عن مثيلاتها من المكتبات. بل تكون عاملاً أساسياً في تحقيق المكتبات لأهدافها، ومن هذا المنطلق اهتمت كثير من المكتبات بنوعية ما تقتنيه من أوعية المعلومات المختلفة وشرعت في تدوين سياسة خاصة ببناء وتنمية المجموعات المكتبية وحرصت على مراجعتها في فترات حرصاً منها على تطويرها بما يقتضيه التطور الحاصل وظروف التطور في مجال المكتبات وأوعية المعلومات وأساليب التزويد المختلفة. يتم التخطيط لسياسة تنمية المجموعات لتحقيق الأهداف الآتية:

6. أهداف إعداد سياسة تنمية المجموعات

حددت كثير من المصادر هذه الأهداف وبعضها أسهب وبشكل كبير في ذلك ، غير أن جل الدراسات اتفقت عموماً على العناصر الرئيسة الآتية:

- تحديد سمات المجموعات .
- تدريب المسؤولين فن الاختيار.
- الالتزام بمقتضيات التخطيط السليم.
- ترشيد توزيع ميزانية الاقتناء.
- تفسير الاحتياجات والظروف والإجراءات.

7. إجراءات سياسة تنمية المجموعات

عند كتابة وترسيم سياسة تنمية المجموعات المكتبية في أي مكتبة أو مركز معلومات ينبغي على الأقل تحقيق :

- تقنين عملية التزويد بمواد مناسبة تسهم في عملية تطوير مجموعات المكتبة الآنية وتلبي احتياجات المستخدمين المستقبلية.

- تقويم المواد الموجودة ودراستها واستبعاد المواد الغير مناسبة والتي لم يعد هناك إقبال عليها من قبل المستخدمين ورواد المكتبة وإحلال مواد حديثة بدلاً عنها.

وعلى أي حال وعند كتابة سياسة لتنمية المجموعات المكتبية يفضل الأخذ بالخطوات الآتية :

8. سياسة تنمية المجموعات المكتوبة

تكون سياسة تنمية المجموعات في المكتبات شكلا كالآتي:

● المقدمة

وتشتمل على إيضاح الأهمية هذه السياسة وأهمية تدوينها بشكل جيد وأهمية مراجعتها بصورة دورية بغية تحديثها لتناسب التطور الحاصل في مجال المكتبات والمعلومات والأمر المتعلقة بذلك كما ينبغي الإطلاع على سياسات المكتبات المماثلة للمكتبة ودراسة سياستها التزويدية ، كما ينبغي بيان الجهد الذي بذل في سبيل إنجاز هذه السياسة والمراحل التي مرت بها من تعديلات وإضافات ومناقشات حتى اعتمادها لتكون وثيقة عمل في هذا المجال.

ويرى كثير أن سياسة تنمية المجموعات تتكون من ثلاثة أجزاء:

–الجزء الأول يتناول فيه المكتبة وأهدافها ونوعية المستفيدين واحتياجاتهم وأوليات التزويد وغيرها

–الجزء الثاني من سياسة التنمية المجموعات المكتبية فيحدد فيها من هم المسئولون عن عملية التزويد وآلية العمل.

–الجزء الثالث يتناول طرق التزويد والحفظ والتقييم والاستبعاد والإجراءات الخاصة بعملية الصيانة ..

9. اختيار المجموعات المكتبية

وهي من وظائف المسؤولين على المكتبات عموما من خلال:

- إنشاء هيئة تضع إستراتيجية لتنمية المجموعات.
- تطوير السياسة والموازنات وعمليات المناقصة والعقود ومفاوضات الترخيص، واختيار المصادر ذات التكلفة العالية.
وتكون أسس الاختيار كالاتي :
- تطبق المبادئ التالية عند اختيار جميع أوعية المعلومات حيث يتولى المختصون بالمكتبة الجامعية مثلا بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس اختيار المحتوى. ويجوز لموظفي وطلاب الجامعة تقديم توصيات لشراء مواد المكتبة. ويعود القرار النهائي في إعادة شراء المجموعات المنتقاة على عاتق مدير المكتبة.

10. معايير الاختيار

تتلخص معايير اختيار المجموعات في المكتبات على:

أ. تتركز أي عملية اختيار على دعم الأهداف الخاصة بنوع المكتبة فالجامعية منها مثلا يكون التعليم في البرامج الدراسية لجامعة هو المعيار الأساسي، فهو يشمل ذلك توفير المواد المرجعية والدراسية وتلك المطلوبة بكافة أشكالها.

ب. بناء مجموعات البحث العلمي في مجالات تدعم فيها الجامعة كأبحاث التخرج والدراسات العليا، والأبحاث الأكاديمية. وفي الظروف العادية. إضافة إلى شراء ما تتمكن منه المكتبة الجامعية من شراء أوعية المعلومات في مجالات تتعلق بجميع برامج الجامعة. ويقوم مسئولو الاختيار في هذا النوع من المكتبات بتطبيق معايير الاختيار التالية عند تقييم العناوين للإضافة أو الحذف من المجموعة. وتتفاوت درجة أهمية معايير معينة (تزداد أهميتها أو تقل) حسب نوع المواد قيد المراجعة، والمصادر المتاحة، والالتزام بأولويات الجامعة.

11. الاختيار وأهدافه

ينبغي هنا التركيز على المكتبة وبيان رسالتها التي تهدف إليها وإيجاد العلاقة بين المكتبة والمؤسسة التي تتبعها ، كما يبين هنا أهداف التزويد والربط بينها وبين أهداف المكتبة والوسائل التي يمكن أن تحقق تلك الأهداف من خلالها.

- الإجراءات الخاصة بعملية الاختيار والتزويد
- تحديد مسؤولية الاختيار.
- هل ستكون هناك لجنة للاختيار.
- ممن تتكون هذه اللجنة.
- ماهي سمات هذه اللجنة.
- ماهي التفاصيل التي ينبغي أن تكون على علم بها هذه اللجنة مثل:
- اهتمامات المستفيدين واحتياجاتهم.
- العلم والدراية بما ينشر من قبل الناشرين وفحص قوائم النشر .
- العلم بالمجموعات التي تضمها المكتبة حالياً .

12. أسس الاختيار

- الأسس التي يبنى عليها الاختيار:
- مراعاة الظروف والبيئية المكتبية المالية والمكانية المتاحة بالمكتبة.
- الحرص على أن تكون أوعية المعلومات التي يتم اختيارها تحقق أهداف المكتبة ومناسبة لاحتياجات المستخدمين.

13. طرق اختيار المقتنيات والمجموعات:

- طرق اختيار المواد:
 - عن طريق قوائم الناشرين المختلفة " تحدد "
 - من خلال معارض الكتب المحلية والدولية.
 - من خلال مقترحات القراء بعد دراستها وتقييمها.
- مع ملاحظة التالي وتدوينه:
 - تحديد مستوى التكرار في النسخ للعنوان الواحد وفقاً لمعايير تعتمد عند التزويد.
 - تحديد نسبة الاستبعاد والإحلال في المجموعات المكتبية وفقاً لضوابط تحدد بكل دقة من قبل المسؤولين عن ذلك.
 - تحديد نسبة التعويض في المواد المفقودة وطريقة التعويض الممكنة بما يتناسب مع الأهداف المرسومة.
 - تحديد نسبة التالف المتوقع في مجموعات المكتبة والإجراءات المتبعة في ذلك.
 - وضع معايير وشروط قبول المواد التي تصل للمكتبة عن طريق الإهداء ومدى ما يمكن أن تحققه هذه المواد من تكامل ودعم للمجموعات المكتبية الحالية.
 - وضع معايير وأسس التعاون وتبادل أوعية المواد مع المكتبات الأخرى.
 - تحدد أسس وأساليب تقويم المجموعات المكتبية الموجودة.

14. طرق التزويد

- بعد إعداد عملية الاختيار وتدقيقها، تتجه السياسة المدونة لتحديد طرق التزويد، التي تكون غالبا حسب طبيعة وإمكانية المكتبة وكذا قدرتها في التواصل ، وأدائها في هذا المجال:
- عن طريق الشراء.
- عن طريق الإهداء.
- عن طريق التبادل مع بعض المكتبات المشابهة.
- عن طريق الإيداع (في حال ما تكون المكتبة تعتمد طريقة الإيداع) كالمكتبة الوطنية.

15. المجموعات المعنية بالافتاء

- تحديد أشكال أوعية المعلومات:
 - أ- كتب - مواد سمعية وبصرية.
 - هـ- وسائط تخزين معلومات أخرى " تحدد."
 - ينبغي عند كتابة سياسة تنمية المكتبات، تحديد الفترة الزمنية لحفظ أوعية المعلومات الموجودة بالمكتبة.
 - وضع معايير لعملية التجليد والصيانة الخاصة بأوعية المعلومات المختلفة.
 - تحديد ضوابط التعامل مع المواد المستبعدة من المجموعات المكتبية وكيفية التخلص منها
- أما عن طريق :
- التبادل أو البيع أو الإهداء أو التخزين .

خلاصة

وضع سياسة تنمية المجموعات أصبح الوظيفة الأساسية من أجل تزويد جيد وفعال لمقتنيات المكتبات الحديثة . من أجل المحافظة على استمرار وجود هذه المرافق خاصة في بيئة تتسم بالتطوير والتغيير السريع. وبدون بناء مجموعات مكتبية جيدة قد تصبح المكتبات فائضا عن الحاجة، وتفقد مستعمليها وروادها. وإذا وجدت بعض المكتبات لاتولي اهتماما لذلك، لعدم الاقتناع بها أو نتيجة عدم القدرة في إعدادها لما يتطلبه الحال من جمع معلومات عن واقع الحال الموجود وعدم القدرة على رسم خطوط المستقبل بالنسبة للمجموعات المبنية على حقائق و أرقام تستمد من الخدمات التي تقدم وبالتالي تظل هذه المكتبات بمجموعاتها دون مستوى التطور لعدم القدرة على كشف نقاط القوة والضعف في المجموعات من خلال التقييم الذي يقوم على أسس ومبادئ منطلقه من تفكير وتحليل عميق للواقع بكل تفاصيله. لكن الشيء المؤكد أن هذه المكتبات ستضطر الى وضع سياسة من أجل تنمية مجموعات أقوى وأجود.

تذكير

- في الأخير أُنبه أبنائنا الطلبة أن الأوراق المقدمة كملخص لدروس مادة تنمية المجموعات. لا تغني عن اجتهاد الطالب وبجته حول الموضوع.
- أرفق هذا الملخص بقائمة لبعض المراجع التي يعتمد عليه في دراسة هذه المادة.

وفقكم الله

بعض المراجع التي عالجت موضوع سياسة تنمية المجموعات

1. أحمد علي تاج ، تنمية المقتنيات المكتبيّة . جامعة المنوفية ، 2006
2. أمين النجداوي . التزويد في المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات .- عمان : جمعية المكتبات الأردنية ، 1983
3. جرجس، جاسم محمد.بنوك المعلومات / جاسم محمد جرجس، بديع محمود مبارك.- بغداد: وزارة الثقافة والإعلان، 1989
4. خليفة ، شعبان عبد العزيز. الدوريات في المكتبات ومراكز المعلومات.- القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1997
5. عبد الهادي، محمد فتحي.المكتبات والمعلومات: دراسات في الإعداد المهني والبيبلوغرافية والمعلومات . ط.3.- القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 1998 .
6. قاسم، حشمت. مصادر المعلومات: دراسة لمشكلات توفيرها بالمكتبات ومراكز المعلومات.- القاهرة: مكتبة غريب ، 1979
7. المالكي، مجبل لازم. اتجاهات حديثة في مجال علوم المكتبات والمعلومات / مجبل لازم المالكي.-عمان: مؤسسة الورق، 2001.
8. النوايسة، غالب عوض.تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات / غالب عوض النوايسة.- ط2 .-عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، 2002